الصباح الدولية
AL-SABAH
No. 4532 | الأحد | 4 رمضان 1444 هـ | 26 مارس 2023 م | السنة الخامسة عشرة
www.alsabahpress.com Alsabah Media

حكومة اليمن تحذر من عودة الحرب جراء التصعيد الحوثي

مأرب : تضرر أكثر من 9 آلاف أسرة نازحة جراء السيول خلال 10 أيام

السيول تجرف مخيمات آلاف النازحين

«وكالات» : كشف تقرير حكومي يمني، عن تضرر أكثر من 9 آلاف أسرة نازحة جراء الأمطار الغزيرة والسيول المصحوبة برياح شديدة التي شهدتها محافظة مأرب، شمالي شرق البلاد، خلال العشرة الأيام الماضية.

وقال التقرير الصادر عن الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين بمحافظة مأرب (حكومية)، الجمعة، «إن إجمالي الأسر النازحة المتضررة من الأمطار والسيول التي شهدتها محافظة مأرب منذ 13 مارس الجاري بلغ 912 أسرة متضررة منها 273 أسرة تضررت بشكل كلي و8847 أسرة تضررت بشكل جزئي».

ووجهت الوحدة التنفيذية، نداء استغاثة عاجل للأمم المتحدة وللمنظمات الإنسانية والهيئات الإغاثية المحلية والإقليمية والدولية بسرعة التدخل الطارئ لإغاثة المتضررين وتوفير احتياجاتهم الأساسية من المأوى والمواد الغذائية والإيوائية الضرورية لهم.

ووفق التقرير، فإن آلاف الأسر النازحة في محافظة مأرب تعيش في مساكن طارئة كالخيام والعشش والشبكيات المؤقتة التي لا تتحمل الظروف المناخية القاسية وتتضرر باستمرار في مواسم الأمطار والتقلبات المناخية.

وأشار إلى أن الوضع الإنساني لأغلب الأسر النازحة في مأرب صعب ويتطلب تضافر جهود جميع شركاء العمل الإنساني في المحافظة لإغاثتهم والتخفيف من معاناتهم وتأمين أهم احتياجاتهم .

وشدد على ضرورة التنسيق لوضع خطة مشتركة لتفادي حدوث مثل هذه المخاطر في نحو 197 مخيما وتجمعا للنازحين في مديريات مدينة مأرب والوادي ومدغل والعمل على معالجتها بصورة عاجلة.

وتحتضن محافظة مأرب ما يزيد عن 60٪ من إجمالي النازحين باليمن، البالغ عددهم نحو 4.3 مليون شخص، معظمهم من النساء والأطفال.

من جهة أخرى حذرت الحكومة اليمنية، الجمعة، من نسف فرص التهدئة وإعادة الأوضاع إلى مربع الحرب، جراء التصعيد الحوثي في جبهات حريب غرب مأرب.

وطالبت المجتمع الدولي والأمم المتحدة والمبعوثين الأممي والأميركي بإدانة واضحة وصريحة لهذا التصعيد الخطير، وممارسة ضغوط حقيقية على ميليشيا الحوثي لإجبارها على الانصياع لجهود إنهاء الحرب وإحلال السلام.

وقال وزير الإعلام اليمني معمر الارياني، في بيان صحافي، إن التصعيد الغادر والجبان لميليشيا الحوثي الإرهابية التابعة لإيران، في جبهات غرب مديرية حريب بمحافظة مأرب، يكشف عن استهتار صارخ بدعوات وجهود التهدئة واستعادة الهدنة الإنسانية.

وأشار إلى أن التصعيد الحوثي ترافق مع قصف صاروخي ومدفعي على قرى بواره، ملعاء، شرق، ضو، وخلف موجة نزوح جديدة لمئات الأسر من منازلها.

وأضاف «إن هذا الهجوم يؤكد مضي ميليشيا الحوثي الإرهابية في نهج التصعيد السياسي والعسكري، ومحاولة استغلال حالة اللاسلم واللاحرب القائمة منذ انهيار الهدنة لتحقيق مكاسب ميدانية على الأرض».

كما اتهم الإرياني ميليشيا الحوثي بعدم الاكتراث بالأوضاع الاقتصادية المتدهورة، والمعاناة الإنسانية المتفاقمة لليمنيين جراء الحرب التي فجرها الانقلاب.

وطالب وزير الإعلام اليمني، المجتمع الدولي والأمم المتحدة والمبعوثين الأممي والأميركي بإدانة واضحة وصريحة لهذا التصعيد الخطير، مؤكدا أن التصعيد يهدد بإعادة الأوضاع لمربع الحرب ونسف فرص التهدئة.

من جهة أخرى ظاعنت ميليشيا الحوثي، فرض قيود على رحلات جميع المنظمات الدولية العاملة في اليمن، عبر مطار صنعاء الدولي اعتباراً من أمس السبت، احتجاجا على قرار شركة الخطوط الجوية اليمنية إيقاف مبيعات تذاكر رحلاتها في مناطق نفوذ الميليشيا شمالي البلاد.

وذكرت مصادر إعلامية موالية للحوثيين، أن الهيئة العامة للطيران المدني الخاضعة للجماعة، اتخذت قرارا بعدم السماح لأي رحلات تابعة للمنظمات الدولية بالهبوط في مطار صنعاء الدولي سوى يوم الجمعة من كل أسبوع اعتبارا من تاريخ 31 مارس الجاري.

ونقلت منصة «يمن فيوتشر» الإعلامية عن تلك المصادر، قولها، إن هذا القرار جاء على خلفية إيقاف قيادة شركة الخطوط الجوية اليمنية مبيعات تذاكر السفر بين صنعاء | عمان عبر مكاتبها ووكلاء السفر في مناطق نفوذ جماعة الحوثيين.

وكانت قيادة شركة الخطوط الجوية اليمنية اتهمت الأسبوع الماضي الحوثيين بتجميد حسابات الشركة في البنوك العاملة ضمن المناطق الخاضعة لسيطرتهم، وحذرت من أن هذا الإجراء سيؤدي إلى توقف الرحلات الجوية عبر مطار صنعاء الدولي.

ودانت الحكومة اليمنية، في وقت سابق، تجميد جماعة الحوثيين لأرصدة الخطوط الجوية اليمنية في البنوك الواقعة ضمن مناطق سيطرة الجماعة.

وقال وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني، إن هذه الإجراءات تهدد بوقف صرف أجور الموظفين وتعطيل كافة الخدمات التي تقدمها الشركة لجميع المواطنين في مختلف المحافظات.

وطالب وزير الإعلام اليمني المجتمع الدولي والأمم المتحدة باتخاذ موقف حازم إزاء هذه «الممارسات التي تهدد بجر الأوضاع لمزيد من التعقيد» والضغط على الجماعة لرفع القيود عن أرصدة الناقل الوطني وعدم إقحامه في الصراع السياسي.

من جانب اخر طالبت فرنسا، ميليشيا الحوثي بنبذ العنف والدخول في المفاوضات بحسن نية، لإنهاء الحرب الدائرة في اليمن، معربة عن قلقها من تجدد القتال في محافظة مأرب شمال شرقي البلاد.

جاء ذلك في بيان للسفارة الفرنسية لدى اليمن، عقب لقاء السفير جان ماري صفا، الخميس، مع رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني رشاد العليمي في الرياض.

وأشار البيان إلى أن اللقاء ناقش «القضايا الاقتصادية والسياسية، وخاصة بعد عملية تبادل الأسرى التي تعتبر تقدما إيجابيا».

وعبر السفير الفرنسي، عن «القلق بشأن الوضع في مأرب بسبب هجمات الحوثيين على حريب»، جنوبي المحافظة الغنية بالنفط شمال شرقي اليمن.

وقال: «يجب على الحوثيين نبذ العنف والدخول في مفاوضات بحسن نية مع الحكومة اليمنية برعاية الأمم المتحدة»، وفق البيان.

في حين قالت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية، إن السفير الفرنسي أحاط رئيس مجلس القيادة الرئاسي «بنتائج اتصالاته الداخلية والخارجية بشأن الملف اليمني، وفرص إحلال السلام والاستقرار في البلاد».

وتناول اللقاء الجهود الإقليمية والدولية، لدفع الحوثيين إلى التعاطي الجاد مع المساعي الرامية لإحياء العملية السياسية، وتخفيف المعاناة الإنسانية عن الشعب اليمني.

تصعيد بين التحالف الدولي وميليشيات بسوريا.. والمرصد يؤكد مقتل 19

قوات أمريكية في سوريا

«وكالات» : أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، أمس السبت، بارتفاع عدد القتلى في قصف جوي نفذته قوات التحالف الدولي على دير الزور إلى 19.

وأوضح المرصد أن من بين القتلى 3 من عناصر قوات النظام السوري.

وكانت ميليشيات مسلحة قصفت بثلاث قذائف صاروخية قاعدة حقل العمر النفطي شرقي دير الزور بشرق سوريا، مساء الجمعة، وذلك بعد تبادل قوات التحالف الدولي وميليشيات القصف يومي الخميس والجمعة ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى من الجانبين.

وكان المرصد أفاد بأن الطيران الأميركي نفذ قصفا جويا طال مواقع بادية البوكمال شرقي دير الزور، وموقعا آخر في أطراف مدينة الميادين من الجهة الجنوبية، ومستودعا للذخيرة في مركز الحبوب ومركز التنمية الريفية مقابل إسكان الضباط في حي هرابش بمدينة دير الزور.

المرصد كان أكد، قبلها، أن قاعدة تابعة للتحالف الدولي في حقل كونيكو تعرضت الجمعة لقصف صاروخي من مناطق سيطرة قوات النظام والميليشيات في دير الزور، مشيرا إلى أن التحالف الدولي رد بقصف مواقع تابعة للميليشيات في حي العمال وهرابش في مدينة دير الزور، حيث سُمع دوي انفجارات عنيفة في المدينة.

وبعد الغارات الأميركية الجديدة، حذرت ميليشيات في سوريا في بيان من أنها قد ترد على أي ضربات أميركية أخرى.

بدوره أكد الرئيس الأميركي جو بايدن أن الولايات المتحدة مستعدة للتصرف بقوة لحماية الأميركيين، وذلك في معرض تعليقه على شن الجيش الأميركي لضربات جوية ضد الميليشيات، انتقاما لهجوم أسفر عن مقتل مقاول أميركي، وإصابة خمسة جنود أميركيين.

من جهته قال رئيس لجنة القوات المسلحة بالكونغرس الأميركي مايك روجرز إن بلاده سترد على أي تهديد للقوات الأميركية في سوريا، مؤكدا أن الولايات المتحدة نفذت ضربات في سوريا ضمن جهودها لمكافحة الإرهاب.

هذا ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» New York Times عن مسؤولين أميركيين قولهما إن نظام الدفاع الجوي الرئيسي في القاعدة العسكرية للتحالف شمال شرق سوريا «لم يكن يعمل بكامل طاقته» عندما تعرضت المنشأة إلى استهداف بواسطة طائرة بدون طيار أسفر عن مقتل متعاقد أميركي وإصابة ستة أميركيين آخرين.

وأضاف المسؤولان الأميركيان أن هناك تحقيق حول أسباب الهجوم وعدم وضوح الأسباب وراء عدم تشغيل النظام الدفاعي بشكل كامل.

من جهة أخرى قتل 15 شخصاً خلال جمعهم الكمأة في وسط سوريا جراء هجوم شنّته خلايا تابعة لتنظيم داعش، بينما لا يزال 40 آخرون في عداد المفقودين، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، الجمعة.

وذكر المرصد أن «15 شخصاً على الأقل، هم سبعة مدنيين وثمانية مسلحين محليين موالين لدمشق، قتلوا الخميس ذبحاً على يد خلايا تابعة لتنظيم داعش، أثناء جمعهم الكمأة في الريف الشرقي لمحافظة حماة».

وأوضح أن 40 آخرين ما زالوا في عداد المفقودين.

ولم يأت الإعلام الرسمي على ذكر الهجوم.

ومنذ بدء موسم جمع الكمأة في فبراير، يشنّ التنظيم بشكل متكرر هجمات تستهدف العمال في البادية السورية المترامية الأطراف، تتخللها عمليات إطلاق رصاص وخطف، ما أودى بحياة العشرات.

وفي منتصف فبراير، قتل 68 شخصاً أثناء جمعهم الكمأة جراء هجوم شنّه التنظيم في ريف حمص الشرقي، وفق المرصد. كذلك، قتل آخرون جراء انفجار ألغام سبق للتنظيم المتطرف أن زرعها خلال سيطرته على المنطقة.

ورغم المخاطر، يواصل سكان المناطق المتاخمة للبادية السورية جمع الكمأة التي يستمر موسمها حتى أبريل وتباع بسعر مرتفع، ما يفسّر الإقبال على جمعها في ظل ظروف اقتصادية صعبة مع حرب مستمرة منذ 12 عاما.

الرئيس العراقي يبحث مع الأمين العام للأمم المتحدة أزمة المياه

عبد اللطيف رشيد وأنطونيو غوتيريش

«وكالات» : قالت الرئاسة العراقية في بيان مساء الجمعة، إن الرئيس عبد اللطيف رشيد بحث مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أزمة المياه.

وقال البيان إن رشيد استعرض «الأعباء» التي يتحملها العراق جراء أزمة المياه، فضلا عن ظاهرة التصحر والجفاف، لافتا إلى الدور المهم للأمم المتحدة في دعم الجهود الدولية «واتخاذ الإجراءات المناسبة للحد من أزمة المياه وتفعيل التعاون في مجال المياه العابرة للحدود بما يضمن التوزيع العادل بين الدول المتشاطئة».

وأشار البيان إلى أن غوتيريش أكد أنه «يتفهم ما يعانيه العراق من نقص حاد في المياه وانخفاض مناسيب نهري دجلة والفرات وتأثيرهما على الواقع الحياتي والبيئي، مجددا دعم المنظمة الدولية للعراق وجهوده للحد من مخاطر أزمة المياه والتغير المناخي وتداعياتهما على الحياة العامة».

وقال البيان إن اللقاء بين رشيد وغوتيريش جرى على هامش أعمال مؤتمر الأمم المتحدة للمياه المنعقد في نيويورك.

الصومال: مقتل 3000 من حركة الشباب المتطرفة خلال 6 أشهر

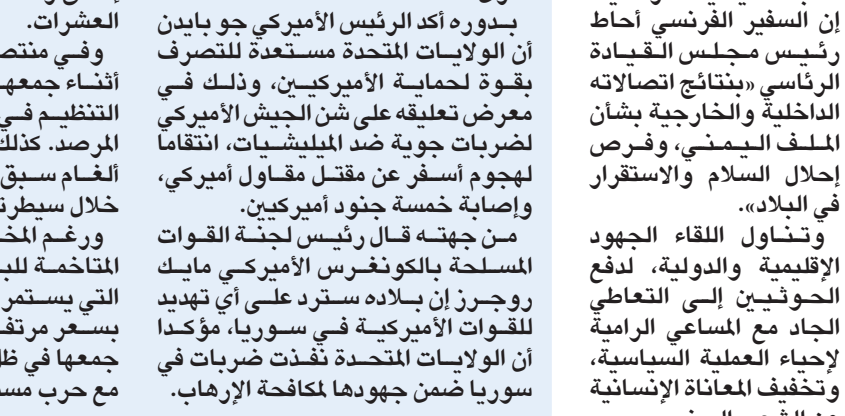
عناصر من حركة الشباب

«وكالات» : أعلنت الحكومة الصومالية في بيان، أمس السبت، أن ما يزيد عن 3 آلاف من عناصر حركة الشباب المتطرفة قُتلوا خلال عمليات نفذها الجيش على مدى الأشهر الستة الماضية.

وأضافت الحكومة أن 3700 آخرين من الحركة أصيبوا خلال العمليات.

وأشار البيان إلى أنه وفق تقرير من وزارة الدفاع، جرى تحرير نحو 70 بلدة وقرية من أيدي الحركة على يد الجيش الوطني الصومالي.

كما قالت الحكومة إنها بصدد تدشين عملية أمنية «كبرى» في العاصمة مقديشو لضمان عدم إضرار العناصر الهاربة من الحركة بالمدنيين انتقاما من الهزائم التي تلقتها.

وفي مطلع فبراير، اتفق زعماء الصومال وجيبوتي وإثيوبيا وكينيا على بدء عمليات «بحث وتدمير» لطرد مقاتلي الشباب من الصومال.

وجاء ذلك في أعقاب هجوم مكثف شنته الحكومة الاتحادية الصومالية على الجماعة التابعة لتنظيم القاعدة خلال الأشهر القليلة الماضية.

واستعادت القوات الحكومية السيطرة على عدة بلدات وقرى في وسط الصومال بمساعدة الجيش الأميركي وحلفائها من ميليشيات العشائر والقوات التابعة للحكومات الإقليمية الصومالية.

وأعلن الرئيس الصومالي بعد توليه السلطة في مايو العام الماضي «حربا شاملة» ضد المسلحين داعيا الصوماليين للمشاركة في القضاء على عناصر الحركة المتطرفة.

واستعاد الجيش وميليشيات محلية في الأشهر الأخيرة مناطق من قبضة عناصر الحركة المتطرفة في إطار عملية مدعومة بضربات جوية أميركية وقوة تابعة للاتحاد الإفريقي.

لكن المتشددين الذين أجبرتهم قوات الاتحاد الإفريقي على الخروج من العاصمة عام 2011، نفذوا هجمات انتقامية متكررة.

ورغم إجبارها على مغادرة مقديشو وغيرها من المراكز الحضرية الرئيسية، ما زالت حركة الشباب تتمركز في الأرياف التي تشن منها هجمات سواء في الصومال أو في بلدان مجاورة.

وفي هجوم لحركة الشباب يعد الأكثر دموية منذ بدء العملية العام الماضي، قتل 121 شخصا في انفجار سيارتين مفخختين في وزارة التعليم في مقديشو في أكتوبر. كما تنشط المجموعة عبر الحدود في كينيا.